موجودة من الرحمة الخالصة وان الارض واخذ به السفل حيث انزل
آدم بعد احسن تقويم الى اسفل سافلين موجودة من الغضب الخالص
فان قلت فهذه الرحمة الظاهرة فيها فتلك رحمة الانسان ولهذا دام
بقى الانسان عليها زالت الرحمة بزواله وتوجه عليها فاعدم عينها وهلكت
في [illegible] الكبير وانتقلت العمارة الى الدار الآخرة بانتقال الانسان فان [illegible]
وقبل الانسان قد كانت الارض موجودة وذلك لحقيقتين لان ذلك كان
زمان التمهيد للخليفة والحقيقة الاخرى لحقيقة البرزخية فيها لانها
تشبه العدم لكونها توول الى الفناء وتشبه دار البقاء لانها قد وجدت
يوما [illegible] النفخة الرحمانية في الوجود [illegible] الذي انسكها حتى ظهر الانسان
فافهم ولا تنحصر هذا على آدم فحسب [illegible] من المومنين ومنهم وغيرهم
في وجود [illegible] ولم يبق الا خليفة جاير وخليفة عادل فاما الى عذاب
غير زايل واما الى نعيم طايل ومن ساوق الخوف على الخلفاء وانت وانا
من [illegible] الى نفوسنا في هذه الحالة العميا ونقيم عليها ميزان القضاء
والحكم على السواء [illegible] وحدت لها ومنزلتها العالية السناء
فاقول يا نفسي يا برزخا بين الضراء والسراء
اصطفاك الله دون اهل الارض والسماء وجمع لك بين يديه اما للشرف الذي
لك عنده او للابتلاء ومحال ان يكون الشرف لتقبضه الاشقياء وانما للشرف
فيه موطن في مقابلة الحضرة فلم يبق ان يكون ذلك الا لمجرد البلاء قال
تعالى خلق الموت والحيوة ليبلوكم ولم يقل ليشرفكم فخاطبا بانه [illegible] المامور
والامر [illegible] نصب هذا المنصب وذهب [illegible] يطيب
له معاشه او يستقر به فراشه وهو لا يدري الى اليد من اليدين تحكم

مبلغ العارفين العالمين واما هو المدرك الذي اومانا اليه فبعيد
ان تسمعه في غير هذه الرسالة على درج هذا التحقيق لكن نبذة مبددة في
اشيا كثيرة يومى اليه ولا يوضح مثل هذا الايضاح **وكانوصه**
عليك بمشاركتك اطوار العالم ان تقوم معهم في عباداتهم كذلك
توجه عليك باسرار الجامع الكبرياتي المبثوث فيك ان تجريه على ما اجراه الله
من نفسه في خلقه فهو اللطيف بعباده فكن كذلك وهو الرحيم الغفور
فكن كذلك وبهذا وصف نبيه صلى الله عليه وسلم فقال بالمومنين رءوف
رحيم فسر الالوهية اثمر لك هذا بعد حرقه واما قبل ان تحرقه فانه اثمر لك
ما اثمر للجبارين المتكبرين قال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار فمن اجل سر الالوهية ختم عليه بالشقاء فتحقق هذا الفصل
وتحفظ منه **واعلم** ان التوبة والتوكل وما اشبه ذلك قد اختص الله
بها هذا العبد الانساني فان الملك طاعة بلا معصية والشيطان معصية
بلا طاعة وكلاهما قد فقد حلاوة التوبة ومقامها وسرها ومعرفتها وشوقها
ومحبتها فان الملك لا يعصي فيتوب فينالها والشيطان لا يخرج الى الطاعة
ولا يحدث بها نفسه فيتوب من مخالفته فينالها وقد اختص بها العبد
المجتبى ولهذا كانت من كمال آدم عليه السلم حتى عم جميع المقامات فقال فعصى
آدم ربه ثم تاب عليه وجرى كذلك التطهير الذي اقترنت به محبة الله
تعالى فان الملك مطهر لا متطهر والشيطان مدنس لا يتطهر وعلق الله
محبة اختصاصه بالمتطهر فنالها للانسان فما اناه باوليه تنفعل عن شكر
[illegible] النعيم [illegible] في مزيد فهذه النعم كلها هي التي تعطيها حسنة
الانسان بما خلق عليه سواء كان شقيا او سعيدا **ثم ينتقل**
[illegible] سالت

Copyright © King Saud University